منظما موحد المواقف على هذا الاساس، يشن انتفاضته، ضد عودة قوات الملك حسين. ومن أجل اقامة سلطته الوطنية . في حال وقوع هذه الحالة ، قد يقال انه قد يفشل — نعم قد يفشل ، في عمان فشلنا ، صحيح ، قد يفشل ، وقد يقال ان اسرائيل ستعاود احتلال الضفة الغربية ، نعم احتمال قائم ، هذا سيف مسلط دائما ، قبل ٦٧ وبعد ٦٧ ، قبل ٦٧ قالوا : لا تعملوا شيئا للنظام في الاردن فاسرائيل ستحتل الضفة الغربية ، بعد ٦٧ من الاجابات التي يرددونها اذا اسقط النظام بشرق الاردن ، ستحتل اسرائيل الضفة الشرقية ولا نستطيع ان نحميها ، هذا سيف مسلط دائم نرفض الاستسلام له وبهذا نكون قد حددنا لشعبنا هدفا مركزيا محددا نناضل عليه . يحبط اشكالا عديدة من التسويات ، ويفتح المناخ لتواجد الثورة على أرضها بين شعبها ، مما يمكنها من متابعة الصراع ، ضد الكيان الصهيوني ، ومتابعة الصراع باتجاه وحدوي مع شعبنا والقوى الوطنية الاردنية لحل مشكلة شرق الاردن وتجديد الوحدة بين الشعبين على اساس وطني وديمقراطي ، هذه قضايا نضال . يقال هنا انه ايضا في معرض الرفض لهذا الموقف لهذه الحلقة ، يقال ، ان هذه السلطة الوطنية لا تستطيع ان تعيش ، فمقوماتها الاقتصادية كذا ... كذا ... كذا ... مقوماتها البشرية الخ ... هذا الذي يقال مسألة مثيرة للالم وبنفس الوقت للضحك ، لا ادري هل نحن في مرحلة اختيار وطن أم بمرحلة استرجاع وطن ، نعم نحن بمرحلة استرجاع وطن ، حتى لو كانت هذه الارض صحراء مقفرة ليس فيها الا الشوك ، هذه ارضنا هذا شعبنا . نحن في مرحلة استرجاع وطن . وضمن هذا الاطار لماذا يناضل الناس لاسقاط نظام الملك حسين اذا ، ان الوضع بشرق الاردن بطاقاته الاقتصادية أضعف من الوضع الموجود بالضفة الغربية وقطاع غزة ، زائد ليست هذه هي المشكلة ، المشكلة هذا هو وطننا ، هذا تكوينه . هذه طاقاته ، نحن في مرحلة استرجاعه لا في مرحلة اختيار وطن متكامل اقتصاديا وبشريا وعسكريا وسياسيا والخ ... لذلك نناضل من أجله . قد يقال ايضا في هذا المجال ، ان هذا وضع محاصر كيف سيعيش ، صحيح وضع محاصر ، اذا انتزعناه لكنه يستطيع اختزال اسقاط نظام الملك حسين بسنوات قليلة جدا بينما عودة الملك حسين للضفة وربما القطاع يجعله يعيش ١٠ — ١٥ سنة زيادة ، وكما ان هذا الوضع محاصر ، لكن له قاعدته البشرية من ٩٠٠ الف بشرق الاردن زائد القوى الوطنية الاردنية ، فالوضع بشرق الاردن ايضا محاصر ، منا ومن سوريا والعراق ، بما يحكم الطوق عليه في هذه الحالة .

هذا المجرى النضالي الذي سنخوضه اذا تمكنا من احباط هذه التسويات خير على خير ، ونحن نناضل بهذا الاتجاه ، ضمن هذا البرنامج المحدد تقرير المصير ، لكل الاراضي التي يتم تحريرها وانسحاب اسرائيل منها وبناء السلطة الوطنية عليها ، طرد وفد الملك حسين وعدم تمكين وفد الملك حسين من البحث بتقرير مصير القضية الفلسطينية ، عدم تمكين الدول العربية من البحث بتقرير مصير شعب فلسطين والقضية الفلسطينية حسب برنامجها ، نحن نناضل من أجل انتزاع اننا نمثل شعب فلسطين ونحن لنا الحق بتقرير مصيره ، هذا المجرى النضالي للرفض الثوري الملموس ، والذي يمكن ان يلقى تضامنا عربيا وعالميا معا .

نقطة اخرى تقال قبل الاخيرة ، اذا وقعت تسوية ما ، رغم أنفنا ، اذ قيل بأن قطار التسوية جارف ، اذا وقعت طالما قطار التسوية جارف ، كيف لا نستطيع ان نناضل من أجل انتزاع سلطة وطنية ديمقراطية في الارض المحتلة ، ونحن نريد ان نحبط التسوية ، كيف ؟ أيهما أسهل علينا ! هذه قضية نضال ايضا . وقضية النضال من